إعلان الرباط للحد من مخاطر الكوارث

نحن وزراء ورؤساء وفود الدول العربية المعنيين بالحد من مخاطر الكوارث الأعضاء في الأمم المتحدة وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية الحكومية وغير الحكومية المشاركين في المنتدى الإقليمي العربي الخامس للحد من مخاطر الكوارث في الرباط عاصمة المملكة المغربية وبواسطة خاصية التناظر المرئي خلال الفترة من 08 إلى 11 نوفمبر / تشرين الثاني 2021.

إذ نعبر عن شكرنا وتقديرنا للمملكة المغربية ملكاً وحكومةً وشعباً على احتضانها وتنظيمها للمنتدى الإقليمي العربي الخامس للحد من مخاطر الكوارث، كما نتقدم بالشكر إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث على جهودهما المستمرة في دعم الدول العربية لبناء قدرتها على الصمود في مواجهة الكوارث.

فإننا نعلن ما يلي:

1. نعرب عن وعينا التام بتزايد وتيرة الأخطار وحجم الخسائر البشرية والاقتصادية الناجمة عنها، حيث تواجه الدول العربية تحديات متعددة بسبب الكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية والبيولوجية المتمثلة: في الزلازل والسيول والفيضانات والانزلاقات الأرضية والعواصف والجفاف والأوبئة والحرائق بما في ذلك حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية...، وغيرها من الكوارث التي قد يتسبب فيها الإنسان، والتي تؤثر بشكل مباشر على البيئة والتجمعات السكانية والتحركات البشرية والبنية التحتية؛

2. نؤكد من جديد على أهداف وأولويات وغايات **إطار سنداي والاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث** 2030 ونجدد التزامنا ودعمنا بكافة الوسائل المتعلقة بقيادة تحوّل نموذجي من إدارة مخاطر الكوارث إلى ممارسة تنموية أكثر شمولاً وقادرة على الصمود في وجه المخاطر من خلال التوافق مع سياسات التنمية المستدامة وتغيّر المناخ والحفاظ على التنوع البيولوجي والمنظومات البيئية على الأصعدة الإقليمية والوطنية والمحلية عبر تطوير أدوات تنفيذ خطة العمل ذات الأولوية للحد من مخاطر الكوارث 2021-2024 والتي تم عرضها والتوافق عليها في المنتدى الإقليمي العربي الخامس في الرباط، المملكة المغربية وفقاً لأطر زمنية وبرامج وأنشطة واضحة وتحدد الجهات التي تنفذها ومصادر التمويل، على أن تعرض أدوات تنفيذ الخطة على آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث في اجتماعها القادم.

3. نجدد حرصنا على مواصلة العمل بجهد لوضع برنامج زمني وخطط على مستوى الدول العربية لتنفيذ وتتبع الإجراءات المحددة في مختلف المنتديات العالمية والعربية والمؤتمرات

ذات الصلة: بيان المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث في كانكون 2017 وبيان المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث في جنيف 2019 ومخرجات المنتديات العربية التي عقدت في كل من العقبة بالمملكة الأردنية الهاشمية 2013 وشرم الشيخ بجمهورية مصر العربية 2014 والدوحة بدولة قطر 2017 وتونس العاصمة بالجمهورية التونسية 2018،

4. نرحب بما تم إنجازه على المستوى الإقليمي العربي باعتماد "آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث" في إطار جامعة الدول العربية من قبل القمة العربية عام 2018 باعتبارها الإطار المؤسسي الإقليمي والمحفل الرسمي العربي للحد من مخاطر الكوارث، ونلتزم بمضاعفة جهودنا والعمل على تعزيز التنسيق والتشاور بين الدول العربية على المستوى الإقليمي من خلالها، بهدف توحيد الجهود وملاءمة البرامج الوطنية مع الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2030 والبرامج الأممية للحد من مخاطر الكوارث؛

5. نؤكد على ضرورة الاستمرار في تعزيز وتطوير السياسات العربية للحد من مخاطر الكوارث التي تأخذ بعين الاعتبار تأثيرات التغير المناخي وذلك من خلال دعم ترابط الحد من مخاطر الكوارث مع برامج التكيف مع التغير المناخي والتخفيف من حدته من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبناء قدرات الدول العربية في تمكينها من الحصول على التمويل الدولي للحد من مخاطر الكوارث فيها من مؤسسات التمويل المخصصة لتغير المناخ؛

6. نؤكد على ضرورة زيادة وضع برامج وخطط لتضمين مخاطر الكوارث على المستوى المحلي للدول العربية، من خلال معالجة المخاطر الممتدة والحد من تأثيراتها السلبية، وتعزيز المرونة والقدرة المحلية على الصمود واتّساقها مع تغيّر المناخ وأهداف التنمية المستدامة، وتحفيز الاستثمار في برامج الحد من مخاطر الكوارث، وذلك وفق مقاربة تشاركية مندمجة تسعى لإشراك أصحاب المصلحة: من إدارات وهيئات حكومية وتشريعية وجامعات ومراكز التدريب والبحث العلمي والمؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص؛

7. نعبر عن بالغ اهتمامنا وقلقنا إزاء الأزمة الصحية العالمية المستمرة إلى يومنا هذا، الناتجة عن تفشي فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19"، ونؤكد على ضرورة تكثيف الجهود والتعاون بين الدول العربية لمواجهة تلك الجائحة وكافة أنواع المخاطر البيولوجية التي قد تحدث في المستقبل وبالتنسيق والتعاون مع مختلف المنظمات الأممية والعربية؛

8. نثمن الدور المحوري الهام الذي يقوم به مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث في تنسيق ودعم الجهود العالمية والعربية والوطنية لتنفيذ ورصد إطار سنداي، من خلال العمل المشترك بين المنظمات الإقليمية والدولية التابعة لكل من منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وشركاء التنمية والمؤسسات الأكاديمية/البحثية وشبكات أصحاب المصلحة والمؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني؛

9. كما ننوه بالدور الكبير الذي تقوم به جامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة التابعة لها في تنسيق ودعم الجهود لتنفيذ وتقييم الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث وبرنامج العمل الخاص بها وهو ما يساعد بصفة مباشرة على بلوغ أهداف إطار سنداي. ونحث

مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث لتوفير الدعم للدول العربية لمواجهة الكوارث والحد من آثارها.

10. نحث الدول العربية لمضاعفة الجهد للمساهمة في توفير الموارد اللازمة لمكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث لدعم جهود الحد من مخاطر الكوارث في المنطقة العربية.

11. كما نثمن الدور الذي قامت وتقوم به جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر ومنظمات المجتمع المدني في كل الدول العربية فيما يتعلق بمساعدة المؤسسات الوطنية في مجال الحد من مخاطر الكوارث لا سيما جائحة كوفيد19.

وبموجب هذا الإعلان، ندعو جميع الحكومات العربية والشركاء وأصحاب المصلحة إلى:

1. تحقيق تكامل وملاءمة استراتيجيات وبرامج الحد من مخاطر الكوارث مع سياسات التنمية المستدامة لتكون مندمجة وشاملة على كافة المستويات الاجتماعية والإنمائية والصحية ذات الصلة؛

2. تعزيز الشراكات والتعاون بين الأطراف المعنية، بما فيها المنظمات العربية والأممية ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي للدول العربية للحد من مخاطر الكوارث وجامعة الدول العربية وشركاء التنمية والمؤسسات الأكاديمية/البحثية وأصحاب المصلحة والمؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، من أجل تسريع تنفيذ إطار سنداي والاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث؛ وتوفير الدعم اللازم للدول العربية التي لا تستطيع اكمال متطلبات اطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث والاستراتيجيات الخاصة بذلك من خلال بناء القدرات وتوفير المستلزمات الخاصة لتنفيذ ذلك؛

3. مواصلة تطوير وتحديث قاعدة البيانات والإحصائيات المتعلقة بالكوارث والخسائر الناجمة عنها وتحليلها وتقييمها؛ ودعم إنشاء آليات إحصائية ممنهجة للتنسيق بين مختلف الجهات المنتجة لبيانات الكوارث على المستوى الوطني. وتطويرها بمؤشرات الحد من مخاطر الكوارث. وبرنامج لبناء قدرات الأجهزة الإحصائية العربية وجميع الجهات المعنية في جمع وتحليل وحساب مؤشرات الحد من مخاطر الكوارث بالاستعانة بالتجارب الناجحة في هذا الإطار؛

4. الاستفادة من التجارب العربية فيما يتعلق باستكمال البيانات الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث أو تحديثها حسب الاقتضاء، وانشاء سجل وطني للمخاطر، وسجل خاص بخسائر الكوارث التاريخية من خلال التطوير المستمر لقاعدة بيانات (DesInventar) وتقديم المساعدة وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة بين الدول؛

5. الاعتماد على مختلف التكنولوجيات والتقنيات الحديثة ووسائل التواصل للولوج إلى البيانات والمعلومات الخاصة بمخاطر الكوارث ومشاركتها وتيسير الاطلاع عليها؛

6. تعزيز فرص تبادل المعرفة والتجارب والخبرات والممارسات الجيدة وكذلك تثمين المكتسبات العربية في مجال الحد من مخاطر الكوارث؛ والعمل على تقاسم التجارب الناجحة فيما بينها؛

7. تعزيز المشاركة الفاعلة للنساء والشباب في قيادة إعداد وتنفيذ الاستراتيجيات والسياسات وخطط وبرامج الحد من مخاطر الكوارث، من خلال اعتماد مقاربة النوع الاجتماعي، التي تراعي احتياجات النساء وكبار السن والأطفال والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة؛

8. تعزيز العمل التطوعي من خلال بناء قدرات أطر تطوعية قادرة على العمل خلال حدوث الكارثة لمساعدة المتضررين منها؛

9. دعم اتخاذ القرار المستند على العلوم والتكنولوجيا والاستئناس بالمؤسسات البحثية والتعليمية والأكاديمية العربية ذات الصلة بما في ذلك المجموعة الاستشارية العربية للعلوم والتكنولوجيا للحد من مخاطر الكوارث؛

10. تشجيع الاستثمارات التي تأخذ بعين الاعتبار قدرة صمود البنية التحتية أمام مخاطر الكوارث وتطوير خطط التعافي، اعتماداً على مبدأ إعادة البناء بشكل أفضل على جميع المستويات وضمان استمرارية الاعمال وسلاسل الامداد والتزويد؛

11. تطوير نظم القياس والتنبؤ والإنذار المبكر للأخطار المتعددة من أجل الوقاية من مخاطر الكوارث؛

12. الحرص على التقييم الدوري للتقدم المحرز في تنفيذ إطار سنداي من خلال أداة رصد إطار سنداي؛ والتقييم الدوري للتقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث على المستوى الإقليمي؛

13. من أجل تحقيق الغاية هـ من إطار سنداي العمل على زيادة عدد الاستراتيجيات الوطنية والمحلية للدول العربية من اجل الحد من مخاطر الكوارث؛

14. توظيف اليوم العالمي واليوم العربي للحد من مخاطر الكوارث واليوم العالمي للتوعية بالتسونامي كفرصة لتعزيز الوعي المجتمعي وتحقيق الإدراك الأفضل للمخاطر؛

15. تطوير إطار قانوني وآليات مؤسساتية وطنية دائمة تعنى بتدبير حوكمة مخاطر الكوارث؛

16. تطوير منظومة عربية متكاملة للتوعية والتدريب في مجال مخاطر الكوارث؛

17. دعم وتشجيع المدن العربية على المشاركة في برنامج مدن قادرة على الصمود 2030 من أجل تحويلها إلى مدن مرنة ومستدامة؛

18. الأخذ علما بتوصيات الأمين العام للأمم المتحدة والتي دعا فيها لضرورة مراجعة منتصف المدة لإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030 وقبل نهاية العام 2021، ودعا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لصياغة تقارير طوعية لمراجعة منتصف المدة لإطار سنداي وتوصيته لاستخدام آليات التنسيق المتعددة والاجتماعات الإقليمية والدولية؛

19. نرحب بمبادرة جامعة الدول العربية لدعم مراجعة منتصف المدة لإطار سنداي في المنطقة العربية على المستويين التقني واللوجستي؛

20. تثمين عقد اجتماع آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث في الدول العربية على مستوى الوزراء المكلفين بالحد من مخاطر الكوارث في مارس 2022 بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ما لم تقم دولة عربية بطلب استضافته / تنفيذاً لقرار آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث رقم 14 بتاريخ 9/15 /2021 والعمل على المشاركة فيه بفعالية لدعم تحقيق الحد من مخاطر الكوارث في المنطقة العربية على أعلى مستوى سياسي؛

وسعيا منا لتحقيق هذه الأهداف فإننا سنعمل سويا على:

- متابعة تنفيذ توصيات إعلان الرباط للحد من مخاطر الكوارث من خلال آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث وبالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للدول العربية للحد من مخاطر الكوارث؛
- التنفيذ المتسق والمنسق للاستراتيجيات والسياسات الوطنية التي تراعي الترابط بين الحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ وأهداف التنمية المستدامة؛
- دعوة أصحاب المصلحة إلى تقديم تقارير دورية عن التقدم المحرز في البيانات الطوعية من خلال المكتب الإقليمي للدول العربية للأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث وموافاة أمانة آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث لدى جامعة الدول العربية بها؛
- المشاركة العربية الفعالة في كافة المنتديات العالمية بما في ذلك المنتدى السابع للحد من مخاطر الكوارث الذي سيعقد في بالي – اندونيسيا في مايو 2022 للخروج بنتائج ومخرجات تصب في مصلحة وأولويات المنطقة العربية، وذلك اتساقاً مع توصية الآلية رقم 10 التي كلفت الأمانة الفنية للآلية بتنظيم اجتماع تحضيري عربي لألية التنسيق يهدف للتحضير العربي للمنتدى بالتشاور مع نقاط الاتصال الوطنية للحد من مخاطر الكوارث والمنظمات العربية والإقليمية والأممية ذات الصلة؛
- دعوة مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث المكتب الإقليمي للدول العربية إلى تعزيز التنسيق بين الشركاء وأصحاب المصلحة للحد من مخاطر الكوارث، من أجل تحقيق المواءمة مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، واتفاق باريس بشأن تغيرات المناخ،

وإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030 لضمان إدماج فعلي للحد من مخاطر الكوارث في إستراتيجيات التنمية المستدامة.

تعتبر النسخة العربية هي النسخة الرسمية المعتمدة لإعلان الرباط للحد من مخاطر الكوارث